دورة طرائق التدريس المحدثة وفاعليتها في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج

م.د سلام ابراهيم عبيد
وزارة التربية
مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية

البريد الإلكتروني Email : salam07804689786@gmail.com

الكلمات المفتاحية: دورة طرائق التدريس، تنمية المهارات، التعليم المدمج.

كيفية اقتباس البحث
عبيد ، سلام ابراهيم ، دورة طرائق التدريس المحدثة وفاعليتها في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Modernized Teaching Methods Course and Its Effectiveness in Developing Trainees Skills towar Blended Learning

Dr. Salam Ibrahim Obaid
Minictry of Education
General Directorate of Education, Baghdad AL- Karkh 2

Keywords : Teaching Methods Course, Skills Development, Blended Learning.

How To Cite This Article
Obaid, Salam Ibrahim, The Modernized Teaching Methods Course and Its Effectiveness in Developing Trainees Skills towar Blended Learning ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The present study aims to explore the effectiveness of the updated teaching methods course in developing trainees' skills toward blended learning and to analyze its impact in light of the variables of gender and professional experience. To achieve this goal, the researcher formulated three null hypotheses suggesting no statistically significant differences at the 0.05 level attributable to the training course, gender (male or female), or years of experience, across three trainee groups within the research sample. The study employed a descriptive-analytical methodology. The research population consisted of)147(trainees participating in the sixth training course, held at the Center for Continuing Education at Al-Nahrain University. A sample of)26(trainees from educational disciplines was selected, including)7(male and)19(female participants. The research tool was a "Blended Learning Skills" scale developed by the researcher. Statistical analyses involved Cronbach's alpha for reliability, paired and independent samples t-tests, one-way ANOVA, and Scheffé's post hoc test to identify pairwise differences based on experience among

the three groups. The results indicated statistically significant differences between the pre- and post-application scores in favor of the post-test, demonstrating the strong impact of the training course. No significant differences were found based on gender. However, the results revealed significant differences based on experience, favoring the group with the highest level of experience. Based on these findings, the researcher recommends continuing to adopt training courses that rely on updated teaching methods due to their effective role in enhancing educators' blended learning skills, and the importance of generalizing such courses across educational institutions.

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على مدى فاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج، وتحليل أثرها في ضوء متغيري (النوع) و(الخبرة)، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى إلى اثر الدورة التدريبية أو إلى (النوع) من الذكور والاناث أو إلى (الخبرة) محسوبة بعدد سنوات الخدمة لكل متدرب في ضوء ثلاث مجموعات من ضمن عينة البحث. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في اجراءاته البحثية، وتكون مجتمع البحث من متدربي الدورة التدريبية السادسة لجميع التخصصات والبالغ عددهم (١٤٧) متدرب والتي اقيمت في مركز التعليم المستمر جامعة النهرين، واختار الباحث عينة بحثه من متدربي التخصص التربوي والبالغ عددهم (٢٦) متدربا وبواقع (٧) متدرب من الذكور و(١٩) متدربة من الاناث، وتمثلت أداة البحث بمقياس (مهارات التعليم المدمج) الذي أعده الباحث، وتم استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة بمعامل ثبات ألفا كرونباخ، والاختبار التائي للعينات المرتبطة وللعينات المستقلة، وتحليل التباين الاحادي (أنوفا)، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمقارنة الدلالة الاحصائية الزوجية بحسب الخبرة فيما بين الجموعات الثلاث لمتدربي عينة البحث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبقين (القبلي والبعدي) للمقياس و لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على الاثر الكبير لفاعلية الدورة التدريبية، كما لم يتبين بأن هناك أي فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير (النوع)، في حين أظهرت النتائج فروق واضحة وذات دلالة احصائية تبعا لمتغير (الخبرة) بين المجموعات الثلاث ولصالح المجموعة الأولى ذات الخبرة الأطول. وفي ضوء ما توصل اليه الباحث أوصى بضرورة الاستمرار في اعتماد الدورات التدريبية القائمة على طرائق التدريس المحدثة، لما لها من أثر فعال في تنمية مهارات

الهيئات التعليمية نحو التعليم المدمج، وضرورة تعميم مثل هذه الدورات على مختلف المؤسسات التعليمية.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

في ضوء التغيرات المتسارعة التي يشهدها التعليم على مستوى العالم، والتوجه نحو دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، برز التعليم المدمج كأحد أنماط التدريس الفعال الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مستجيبا لمتطلبات العصر، وداعما لبيئة تعليمية تعلمية مرنة وتفاعلية تعزز من دور المتعلمين، وتطور من المهارات المهنية للهيئات التدريسية، وهذا ما أوصت به العديد من الدراسات العراقية المحلية، منها دراسة (حسن، ٢٠٢٤) ودراسة (عبد الله وابراهيم، ٢٠٢٣) ودراسة (علي، ٢٠١٦).

وفي الوقت الذي غلب التقليد والرتابة على الواقع التعليمي في العراق، أصبحت الحاجة ملحة لتغيير وتطوير الامكانات البشرية للهيئات التدريسية لمواكبة هذه التطورات والتوجهات التربوية الحديثة، الأمر الذي يتطلب تطوير البرامج التدريبية التي تعنى بطرائق التدريس نحو هذا النمط التعليمي (التعليم المدمج)، وفي ذلك اشار كل من (صالح وزبون، ٢٠٢٣) و(شمعون وعلي، ٢٠٠٩) في دراساتهم عن ضرورة تلبية المتطلبات والحاجات اللازمة لبرامج تدريب الهيئات التدريسية في اثناء الخدمة لتنفيذ هذا النمط التعليمي المحدث وهو التعليم المدمج.

ومن هذا المنطلق تم تحديث منهاج دورة طرائق التدريس في العراق، ليتجه نحو اعتماد التعليم المدمج بوصفه مرتكزا رئيسا في إعداد المعلمين والتدريسيين، وتعد هذه الدورة متطلبا أساسيا لتطوير مؤهلات أعضاء الهيئات التعليمية في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وزارة التربية، لتزويدهم بكفايات تعليمية معاصرة تسهم في تطوير أدائهم وتحقيق مخرجات تعلم عالية الجودة، إلا أن الواقع العملي يثير تساؤلات حول مدى قدرة هذه الدورة التدريبية وفق منهاجها المحدث القائم على التعليم المدمج على تحقيق الأهداف المرجوة، وبشكل خاص في تنمية مهارات التعليم المدمج.

وتزداد الحاجة إلى تقويم الدورات التدريبية في ضوء تباين مهارات المتدربين وظروف التطبيق، مما يستدعي بحثا علميا دقيقا للكشف عن مدى فاعلية برامج هذه الدورات التدريبية، وتحديد مكامن القوة والقصور فيها، ومدى انعكاسها على الأداء المهني للمتدربين في ضوء محك أو معايير محددة (مهارات التعليم المدمج)، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

يأتي هذا البحث في سياق التوجه التربوي العراقي نحو توظيف التعليم المدمج ضمن العملية التعليمية التعلمية، باعتباره خيارا استراتيجيا فرضته التطورات الرقمية، وتحديات التعليم المعاصر، والحاجة الملحة إلى أنماط تعليمية أكثر مرونة وكفاءة، وقد انعكس هذا التوجه في السياسات التعليمية المعتمدة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية، والتي أكدت على أهمية تحديث برامج إعداد وتدريب أعضاء الهيئات التدريسية لتستوعب مبادئ التعليم المدمج ومهارات تطبيقه.

كما أن الدورات التدريبية في أثناء الخدمة بشكل عام ودورات طرائق التدريس بشكل خاص، تمثل أداة مركزية لتحقيق هذا التحول (التعليم المدمج) في ظل الثورة الرقمية والتطورات التكنلوجية، لا سيما مع اعتماد منهاج تدريبي محدث يستهدف تعزيز مهارات المتدربين، بما يمكنهم من أداء أدوارهم بكفاءة في بيئة تعليمية تعلمية مرنة ومتنوعة، يكون فيها المعلم مرشدا وموجها والمتعلم مشاركا فعالا لتحقيق تعلمه الذاتي. (حامد، ٢٠٢١: ٧٦)

بالاضافة الى ما تقدم، يرى الباحث أن أهمية بحثه الحالي تكمن في المجالات الآتية:

١.التوجه التربوي الحديث:

١.يعد البحث الحالي استجابة مباشرة للتوجه التربوي العراقي الذي يدفع نحو تضمين طرائق التدريس نحو التعليم المدمج في البرامج التدريبية المعتمدة.

٢.يوفر تقويما علميا موضوعيا لمدى نجاح هذا التوجه في تحقيق أهدافه التدريبية.

٢.الدورات التدريبية أثناء الخدمة:

١.تسهم نتائج البحث الحالي في تعزيز فاعلية الدورات التدريبية من خلال تحليل أثرها على أداء المتدربين.

٢.يقدم البحث الحالي مدخلات لتطوير البرامج التدريبية لتكون أكثر ملاءمة لواقع التدريس الرقمي والبيئات التعليمية المتنوعة.

٣.التطوير المهني:

١.الاسهام في ترسيخ مفاهيم التطوير المهني المستمر للهيئات التعليمية بوصفه ركيزة أساسية في إصلاح النظام التربوي والتعليمي.

٢.دعم عملية تمكين الملاكات التعليمية من مهارات التعليم المدمج، بما ينعكس إيجابا على جودة التعليم في المؤسسات التعليمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وزارة التربية.

٥.بناء تصور واضح حول كيفية توظيف التعليم المدمج كنمط تدريبي معتمد في برامج الدورات التدريبية اثناء الخدمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج.

فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث افترض الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١.لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج.

٢.لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج بحسب متغير (النوع).

٣.لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج بحسب متغير (الخبرة).

حدود البحث:

١.حدود مكانية: مركز التعليم المستمر – جامعة النهرين.

١.حدود اكاديمية: التخصص التربوي.

٢.حدود بشرية: المتدربون ضمن الدورة التدريبية السادسة من الهيئات التدريسية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية.

٣.حدود موضوعية: مهارات التعليم المدمج.

٤.حدود زمانية: طبق البحث ضمن العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

مصطلحات البحث:

●(دورة طرائق التدريس المحدثة):

هي البرنامج التدريبي الذي تنظمه مراكز ووحدات التعليم المستمر ضمن تشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفق المنهاج التربوي المحدث، والذي يتضمن مجموعة متنوعة من الجلسات والمحاضرات والانشطة والمهام التدريبية الحضورية والالكترونية، لإكساب المتدربين مهارات التعليم المدمج، في إطار زمني محدد يقدر بثلاثة أشهر.

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها: الدورة التدريبية السادسة (التخصص التربوي) والتي أقيمت في مركز التعليم المستمر – جامعة النهرين، واستمرت قرابة ثلاثة أشهر للمدة: (٤/١٢ –

٢٠٢٥/٦/٢٦)، وبواقع أربع جلسات تدريبية اسبوعيا، منها جلستين حضورية وجلستين الكترونية.

●(الفاعلية):

عرفها (الشيباني ٢٠٠٠) بأنها: مدى قدرة المتعلمين على استخدام كل المدخلات من الموارد والمصادر المتاحة، وتوظيفها بالشكل الأمثل وفق عمليات منظمة، والحصول على أفضل المخرجات المرجوه وبكفاءة ودرجة عالية. (الشيباني، ٢٠٠٠: ١٤٥)

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها: مدى إسهام دورة طرائق التدريس المحدثة في رفع مستوى مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج، من خلال درجة استجابة المتدربون عن فقرات مقياس مهارات التعليم المدمج الذي أعده الباحث.

●(المهارات):

عرفها (زيتون ٢٠٠٥) بأنها: اتقان الاداء بمستوى يتميز بالدقة والسرعة واقتصاد في الجهد والوقت اثناء تنفيذ مهمة معينة. (زيتون، ٢٠٠٥: ١٣٤)

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها: القدرات والمعارف والأداءات التي يظهرها المتدربون على درجة عالية من الاتقان، بعد مشاركتهم في دورة طرائق التدريس المحدثة، والقائمة على مهارات التعليم المدمج، والمتمثلة بـ (١٢) مهارة رئيسة و(٦٠) مهارة فرعية وبواقع (٥) مهارات فرعية لكل مهارة رئيسة، وكما تم تفصيلها في مقياس مهارات التعليم المدمج الذي أعده الباحث، ملحق (١).

●(التعليم المدمج):

عرفه (Khan ٢٠٠٥) بأنه: استراتيجية تعليمية تعتمد التصميم التفاعلي المتمركز حول المتعلم، والتنوع في توظيف كافة مصادر التعلم المتاحة التقليدية منها والرقمية، وبما يحقق التعلم الذاتي للمتعلم في بيئة مرنة للتعليم والتعلم.(Khan, 2005, 3-4)

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه: النمط التعليمي الذي تعكسه الجلسات التدريبية الحضورية والالكترونية، والذي يتطلب امتلاك المتدربين لمهارات التعليم التقليدية والرقمية باسلوب مدمج، والتي عنيت بها الجلسات التدريبية لدورة طرائق التدريس المحدثة.

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا – الاطار النظري:

الدورات التدريبية أثناء الخدمة:

تمثل عملية تطوير الكوادر التعليمية مرتكزا اساسيا في تحسين العملية التربوية، ومن أبرز آليات هذا التطوير هي الدورات التدريبية اثناء الخدمة، والتي تعد ضرورة مهنية مستمرة تواكب

المستجدات التربوية، ومع التغير السريع في بيئات التعلم واحتياجات الطلبة، لم تعد المعارف الأولية كافية، بل صار لزاما على المعلم أن يتجدد مهنيا باستمرار من خلال برامج تدريبية مصممة بعناية ومنظمة، تهدف إلى تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة لتطوير أدائهم في ضوء التغيرات والتوجهات التربوية الحديثة. (Luehrman, 2003: 132)

ومهما تعددت أشكال البرامج التدريبية وتنوعت، يبقى العنصر البشري هو الجهة المستهدفة لهذه البرامج، والتي تسعى الى احداث تغيرات في سلوكه المهني وفقا لما يتطلبه التغير والتطور المؤسسي الذي ينتمي اليه، وعلى الصعيد التربوي أصبح المعلم العنصر الاساس الذي تسعى تلك البرامج التدريبية الى تطوير تأهيله المهني المستمر. (الصيرفي، ٢٠٠٩: ٣٠ – ٣١)

طرائق التدريس الحديثة وأهميتها في البرامج التدريبية:

تمثل طرائق التدريس الحديثة مجموعة من الاجراءات والأساليب التفاعلية التي تواكب التغيرات والتطورات الحاصلة في الواقع التربوي والتعليمي، والقائمة على جهد المعلم كموجه ومرشد وجهد المتعلم كمحورا اساسيا في العملية التعليمية التعلمية من أجل تحقيق تعلمه الذاتي، والأخذ بعين الاعتبار مراعاة الفروق الفردية فيما بين المتعلمين، ولطرائق التدريس الحديثة أنماط تعليمية متنوعة، ومن أهمها التعليم المدمج. (زامل وصالح، ٢٠١٣: ٤)

ويرى الباحث أن لطرائق التدريس الحديثة نحو التعليم المدمج دورا مهما، باعتبارها محتوى أساسيا للبرامج التدريبية التي توجه للهيئات التعليمية أثناء الخدمة، حيث أنها تعمل على:

١. رفع مستوى الكفاءة التعليمية من خلال تعزيز المهارات وفق التطورات المعرفية الحديثة.
٢. تنمية المهارات التكنولوجية، وخاصة في ضوء الاتجاه نحو التعليم المدمج.
٣. تحقيق التنمية المهنية المستدامة، وذلك بتوفير فرص النمو المهني والتقويم الذاتي المستمر.
٤. تحسين مخرجات التعلم، من حيث كون المتعلمون هم نتاج العمليات التعليمية المنظمة والمتطورة.
٥. تعزيز قدرة المتدربين على التخطيط للدروس بطريقة مرنة وتفاعلية.
٦. تنمية كفايات المتدربين في إدارة وضبط الصفوف التقليدية والافتراضية (الالكترونية).
٧. جعل المتدرب أكثر قدرة على تفعيل اساليب التقويم المتنوعة.

المهارات التدريبية نحو التعليم المدمج:

تعنى المهارات التدريبية بشكل عام بالقدرات والإمكانات التي يمتلكها (المدرب)، وتمكنه من التخطيط والتنفيذ والتقويم وعلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية داخل بيئة التدريب، وتشمل هذه

المهارات مجالات متعددة من الكفايات المهنية، وبحسب سياق البرنامج التدريبي المعني، وفي ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة والتي أحدثت تحولا جذريا في أنظمة التعليم العالمية، برز التعليم المدمج كإحدى أهم الصيغ الحديثة التي تمزج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مما يتطلب امتلاك المتدربين من الهيئات التعليمية مهارات تدريبية متخصصة تمكنهم من امتلاك مهارات التعليم المدمج في بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية. (Lim, 2006: 475)

لذا أصبح من الضروري التركيز على تطوير المهارات التدريبية للتعامل مع هذا النمط المتكامل من التعليم، من خلال أسلوب تدريبي وتعليمي يجمع بين مزايا التعليم الحضوري داخل الصف ومزايا التعليم الإلكتروني باستخدام أدوات التكنولوجيا والاتصال الرقمي، لتحقيق مرونة في عمليتي التعليم والتعلم، وتحسين كفاءة التعليم، وإثراء الخبرات التعليمية للمتدربين.

المهارات التدريبية الأساسية للتعليم المدمج:

تتضمن الدورات التدريبية القائمة على التعليم المدمج مجموعة من المهارات المتنوعة، التقليدية منها والرقمية في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم، ولتجنب الاسهاب في ذكرها سيقتصر الباحث على ذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر، وبحسب ما أشار اليه العديد من التربويين والباحثين في مجال التربية والتعليم، ومنهم، (الخزرجي ٢٠٢٢) و (الربيعي ٢٠٢١) و (السعدي ٢٠٢٠)، ومن أهم هذه المهارات:

١.مهارات التخطيط الرقمي، وتشمل القدرة على:

١.تحليل حاجات المتعلمين.

٢.تحديد أهداف تعليمية مناسبة.

٣.تصميم محتوى تعليمي رقمي: (Moodle–Edmodo)

٤.انشاء منصات التعلم الإلكتروني: (Google Classroom –Slido)

٢.مهارات التنفيذ التفاعلي مثل:

١.تقديم الدروس التفاعلية عبر أدوات بث متزامنة: (Zoom))

٢.استخدام الفيديو التوضيحي والعروض التقديمية.

٣.تفعيل النقاشات الإلكترونية.

٣.مهارات إدارة الصفوف المدمجة تتمثل في:

١.ضبط الوقت والأنشطة داخل الصف الواقعي والافتراضي.

٢.متابعة حضور الطلبة ومشاركاتهم.

٣.إدارة السلوك والتفاعل التربوي عبر الإنترنت.

٤.مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية: مثل:

١.التمكن من استخدام الادوات الرقمية:Canva – (Google Drive)

٢.تصميم محتوى بصري جذاب.

٣.القدرة على تحديد أدوات العرض والتسجيل المناسبة واستخدامها.

٥.مهارات التقويم الإلكتروني وتشمل:

١.إنشاء اختبارات تفاعلية: ((Google Forms

٢.تقديم تغذية راجعة رقمية فورية.

٣.تتبع تقدم الطلبة باستخدام التحليلات الرقمية.

ثانيا – الدراسات السابقة:

دراسة (الغرابي ٢٠٢٣) :

هدفت الدراسة التعرف على دور وفاعلية البرامج التدريبية في تنمية القدرات والمهارات الاكاديمية للاستاذ الجامعي في الجامعات العراقية، وتمثلت أداة الدراسة بمجموعة من الاستبانات المغلقة التي وجهت لعينة البحث والمتمثلة بمجموعة من أعضاء الهيئات التدريسية في جامعة القادسية، واستخدم الباحث الاوزان والتكرارات المرجة للكشف عن نتائج التقديرات الكمية لفقرات كل استبانة، ومن النتائج التي توصل اليها الباحث هي التفاوت في نسب الاوزان والتكرارات المرجة بين فقرات كل استبانة، وأن نتائج جميع الاستبانات بشكل عام كانت تشير الى ضعف البرامج التدريبية القائمة وعدم تلبيتها للاغراض التي وجدت من أجلها، وقصورها في التطوير المهني للهيئات التدريسية بمستوى الطموح، وأوصى الباحث الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بضرورة اعادة النظر في مستوى البرامج التدريبية والعمل على تطويرها، والاستعانة بالخبرات الأجنبية.

دراسة (الطائي ٢٠٢١) :

هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس مادة الفيزياء في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيها في مدينة الموصل، وحدد الباحث أداة دراسته استبانة لجمع البيانات واستجابات عينة البحث، وبعد أن تحقق الباحث من صدق وثبات الاستبانة أجرى المعالجات الاحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث، ومنها الوزن الحسابي المرجح والاختبار التائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام التعليم المدمج لدى مدرسي ومدرسات مادة الفيزياء في مدينة الموصل كان بدرجة متوسطة، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتطوير

الملاكات التعليمية وتهيئة بيئة تعليمية تتلائم مع تطبيق التعليم المدمج وفقا للاتجاهات التربوية الحديثة.

دراسة (علوان ٢٠١٢) :

هدفت الدراسة التعرف على أثر دورة طرائق التدريس في أداء المتقدمين للتدريس، وحدد الباحث أداة دراسته ببطاقة الملاحظة الخاصة بأداء المتدربين في الجلسات التدريبية، وبعد التأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق هدف الدراسة، ومنها الاختبار التائي والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية، واثبتت نتائج الدراسة أن دورة طرائق التدريس كان لها اثرا ايجابيا كبيرا في تأهيل المتدربين علميا ومهنيا، وأوصى الباحث بضرورة العناية بالاعداد المهني، وضرورة تزويد الكليات التربوية بالوسائل والتقنيات التعليمية والتدريبية الحديثة.

تعقيب الباحث:

لاحظ الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة، أن هناك اهتماما متزايدا بقضايا التدريب التربوي والتعليمي لتنمية المهارات الأكاديمية، وتوظيف التعليم المدمج، وهي محاور تتقاطع بشكل مباشر مع موضوع بحثه الحالي الذي يسعى إلى التعرف على فاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات التعليم المدمج لدى المتدربين.

فقد قدمت دراسة (الغرابي ٢٠٢٣) منظورا نقديا للبرامج التدريبية القائمة في الجامعات العراقية، إذ بينت وجود ضعف عام في هذه البرامج وعدم فاعليتها في تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء الهيئات التدريسية، وهذه الدراسة تعد إنذارا مهنيا واضحا بأهمية إعادة النظر في محتوى وجودة البرامج التدريبية القائمة، مما يعزز من مبررات إجراء الدراسة الحالية التي تنطلق من ضرورة تحديث البرامج التدريبية لتواكب مهارات التعليم المدمج، بما يضمن فاعليتها وفق أسس علمية ومتطورة، في حين توصلت دراسة (علوان ٢٠١٢) إلى فاعلية الدورات التدريبية في تحسين أداء المتدربين، وضرورة العناية بالإعداد المهني، وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة لبحثي الحالي في أنها توفر دليلا مبدئيا على أثر دورات طرائق التدريس في تطوير الأداء المهني، مما يدعم الفاعلية كأحدى مؤشرات المتغير التابع في البحث الحالي، أما دراسة (الطائي ٢٠٢١) فقد سلطت الضوء على واقع استخدام التعليم المدمج وأشارت إلى القصور في المهارات التعليمية اللازمة لهذا النمط التعليمي، وقد أسهمت هذه الدراسة في تدعيم أهمية البحث الحالي المتوجه لتفادي هذه القصور، من خلال برامج تدريبية تهدف لتنمية مهارات التعليم المدمج على وجه التحديد.

لذا يشير الباحث الى أن الدراسات السابقة الثلاث على الرغم من تفاوت متغيراتها (التدريب – المهارات – التعليم المدمج)، إلا أنها تلتقي في نقطة مركزية هي أهمية تطوير الهيئات التعليمية من خلال برامج تدريبية حديثة وفعالة، وعلى هذا الاساس فإن البحث الحالي يسهم في تكامل جميع متغيرات الدراسات الثلاث السابقة، من خلال تكامل المحتوى التدريبي لطرائق التدريس المحدثة وقياس مدى فاعليته في تنمية المهارات التعليمية المرتبطة بنموذج التعليم المدمج، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل تكاملي.

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

حدد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر مناسبة للتعرف على مدى الفاعلية بين متغيرات بحثه الحالي المتمثلة بالمتغير المستقل (دورة طرائق التدريس المحدثة) والمتغير التابع (مهارات التعليم المدمج) لدى المتدربين، بالاضافة الى أنه المنهج الذي يستقصي الظاهرة محل الدراسة ويكتشف علاقتها بالعناصر والمتغيرات الاخرى، وتحليل طبيعة هذه العلاقة وصولا الى نتائج وتفسيرات منطقية لهذه الظاهرة. (Dowidar، ٢٠٠٦: ٧٦)

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بمتدربي دورة طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهاج المحدث، للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)، وبواقع (147)متدرب وفق التخصصات الموضحة في الجدول (١):

جدول (١)

مجتمع البحث

الدورة التدريبية السادسة					
التخصصات	التربوي	الانساني	الهندسي	الطبي	التطبيقي
العدد	26	36	30	13	42
المجموع	147				

عينة البحث:

حدد الباحث عينة بحثه الحالي بمتدربي الدورة السادسة (التخصص التربوي)، والبالغ عددهم (٢٦) متدرب بما يمثلون نسبة (18%) من مجتمع البحث، وكما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

عينة البحث

التخصص	النوع		الخبرة (محسوبة بعدد سنوات الخدمة)			المجموع	النسبة المئوية لتمثيل العينة لمجتمع البحث
	ذكور	اناث	(1 – 5)	(6– 10)	(١١– قأكثر)		
تربوي	7	19	9	7	10	26	18%

أداة البحث:

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الادبيات والدراسات السابقة التي عنيت بمتغيرات بحثه الحالي، قام ببناء أداة بحثه متمثلة بمقياس (مهارات التعليم المدمج)، حيث تضمن المقياس (١٢) مهارة رئيسة، و(٦٠) مهارة فرعية، وبواقع (٥) مهارات فرعية لكل مهارة رئيسة، وتدرجت بدائل المقياس بالتقديرات:} تنطبق علي بدرجة: ضعيفة (١)،متوسطة (٢)، جيدة (٣)، جيدة جدا (٤)، ممتازة (٥) {، وأن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المتدرب هي (٣٠٠) درجة وأدناها (٦٠) درجة، وكما موضح في الملحق (١).

تعليمات المقياس:

صاغ الباحث مجموعة من التعليمات التي توضح آلية الاجابة عن فقرات المقياس، وهي كما يلي:

- اسم الأداة: مقياس مهارات التعليم المدمج.
- هدف الأداة: قياس مستوى امتلاك المتدربين لمهارات التعليم المدمج.
- الفئة المستهدفة: المتدربون ضمن دورة طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهاج المحدث.
- على كل متدرب/ة قراءة كل عبارة وتحديد درجة مطابقتها في سلوكه ومهاراته التعليمية.
- لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، والمطلوب هو التعبير الصادق عن امتلاك كل مهارة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

- يجب عدم ترك أي عبارة دون إجابة.
- المدة الزمنية المخصصة للإجابة عن المقياس: (٢٠ – ٣٠) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

من أجل التحقق من وضوح وسهولة فقرات المقياس وملائمتها لافراد عينة البحث الاساسية، قام الباحث في يوم السبت الموافق (٢٠٢٥/٤/١٢) بالتطبيق الاستطلاعي على عينة من مجتمع البحث ممن حضر من متدربي (التخصص الانساني) بلغ عددها (٢٢) متدربا، حيث وظف الباحث استجابات العينة الاستطلاعية لاغراض التحليل الاحصائي للتحقق من ثبات المقياس والتعرف على الوقت المستغرق للاجابة والذي بلغ متوسطه (٢٥) دقيقة.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة متخصصين في طرائق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم التربوي، وتم احتساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد حصل الباحث على اتفاق المحكمين على المقياس ككل بنسبة (٨٣%)، وتم الأخذ بجميع الملاحظات وإجراء التعديلات المقترحة اللازمة والخاصة بتعديل صياغة بعض العبارات لتقوية البناء الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات أداة البحث المتمثلة بمقياس (مهارات التعليم المدمج)، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)حيث قام باجراء التحليل الاحصائي اللازم وفقا لنتائج استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، وتوصل الباحث الى أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغ (٠,٩١)، مما يدل على مستوى عال من الثبات المقبول إحصائيا، كما تراوحت معاملات الثبات الفرعية للمهارات بين (٠.٧٨ – ٠.٨٨)، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي. (عودة، ٢٠٠٠: ٣٥٤–٣٥٥)

بعد تحقق صدق وثبات المقياس قام الباحث بالتطبيق القبلي في يوم (الاثنين) الموافق (٤/١٤) وقبل البدء بالتدريب الفعلي لمنهاج الدورة، وأجرى التطبيق البعدي بعد انتهاء الدورة التدريبية في يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٥/٦/٢٦)، وكانت درجات استجابات المتدربين في التطبيقين كما موضح في الجدول (٣):

جدول (٣)

درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعليم المدمج

افراد العينة (المتدربون)		الدرجات القبلية	الدرجات البعدية	الفروق
الذكور	1	139	222	83
	2	134	198	64
	3	140	243	103
	4	147	218	71
	5	133	233	100
	6	133	208	75
	7	148	188	40
الاناث	8	141	251	110
	9	131	232	101
	10	139	241	102
	11	131	178	47
	12	131	211	80
	13	137	190	53
	14	120	178	58
	15	121	181	60
	16	131	174	43
	17	127	183	56
	18	138	192	54
	19	128	203	75
	20	124	217	93
	21	147	199	52
	22	133	187	54
	23	136	210	74

	24	124	231	107
	25	131	190	59
	26	136	243	107
المجموع		3480	5401	1921
المتوسط الحسابي		133,85	207,73	73,88
الانحراف المعياري		7,48	23,47	22,51

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

١.النتائج وتفسيرها فيما يتعلق بالفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج.

ولإختبار صحة الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، كما موضح في الجدول (٤):

جدول (٤)

دلالة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لعينتين مترابطتين

حجم العينة	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
	القبلي	البعدي	الفروق	القبلي	البعدي	الفروق		المحسوبة	الجدولية		
26	133,85	207,73	73,88	7,48	23,47	22,51	25	16,74	2,06	0,05	دالة احصائيا

أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة في مقياس مهارات التعليم المدمج كان:

- قبل تطبيق الدورة التدريبية: (١٣٣,٨٥) بانحراف معياري (٧,٤٨).
- بعد تطبيق الدورة: (٢٠٧,٧٣) بانحراف معياري (٢٣,٤٧).
- الفارق بين التطبيقين: (٧٣,٨٨) بانحراف معياري (٢٢,٥١).

يشير هذا الفارق الكبير بين المتوسطات القبلية والبعدية إلى وجود تحسن ملحوظ في تنمية مهارات أفراد العينة نحو التعليم المدمج بعد تلقيهم برنامج دورة طرائق التدريس المحدثة، مما يعكس أثرا إيجابيا للدورة التدريبية.

وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وهو اختبار يستخدم لقياس الفروق بين متوسطات نفس المجموعة في حالتين مختلفتين (قبل وبعد تطبيق المتغير المستقل)، وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (١٦,٧٤) هي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥)، لذا فإن الفرق بين المتوسطين يعتبر فرقا ذات دلالة إحصائية، أي أن الفارق في النتائج لا يعزى إلى الصدفة، بل هو نتيجة حقيقية لتأثير المتغير المستقل (دورة طرائق التدريس المحدثة) في المتغير التابع (تنمية مهارات التعليم المدمج)

وبعد التحقق من نتائج الدلالة الإحصائية، قام الباحث بحساب حجم الأثر (Cohen's d)، والذي بلغ: (٣,٢٨)، وهي قيمة مرتفعة جدا بحسب تصنيف كوهن، كما موضح في الجدول (٥):

جدول (٥)

دلالة حجم الأثر

حجم الأثر	دلالته
0,2	ضعيف
0,5	متوسط
0,8	كبير

تدل قيمة حجم الاثر (٣,٢٨) على أن (دورة طرائق التدريس المحدثة)، لم تترك أثرا عابرا فقط، بل كان لها تأثير جوهري وقوي جدا في رفع مستوى مهارات التعليم المدمج لدى المتدربين.

وأعزى الباحث هذه النتائج إلى أن دورة طرائق التدريس المحدثة قد أثبتت فاعلية عالية في تنمية مهارات التعليم المدمج لدى أفراد العينة، وذلك بدلالة:

- الفرق الإحصائي الكبير بين المتوسطين (٧٣,٨٨)
- الدلالة الإحصائية العالية للقيم التائية (المحسوبة ١٦,٧٤ > الجدولية ٢,٠٦)
- القيمة العالية لحجم الأثر. (٣,٢٨)

وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن لدورة طرائق التدريس المحدثة أثرا فاعلا في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج.

٢.النتائج وتفسيرها فيما يتعلق بالفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على أنه:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج بحسب متغير (النوع).

ولاختبار صحة الفرضية، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكما في الجدول (٦):

جدول (٦)

الدلالة الاحصائية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية بحسب (النوع)

النوع	عدد الافراد	متوسط الفروق (القبلي – البعدي)	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
الذكور	7	76,57	21,67	12 بحسب معادلة (ويلش) لعدم تساوي المجموعتين	0,38	2,18	0,05	غير دالة
الاناث	19	72,89	23,31					

أظهرت النتائج أن المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين من (الذكور) و(الاناث) في التطبيقين (القبلي – البعدي) لمقياس مهارات التعليم المدمج، كانت كما يلي:

- الذكور: عددهم (٧) بمتوسط حسابي بلغ (٧٦,٥٧) وانحراف معياري بلغ (٢١,٦٧).
- الإناث: عددهم (١٩) بمتوسط حسابي بلغ (٧٢,٨٩) وانحراف معياري بلغ (٢٣,٣١).

وللتحقق من الدلالة الاحصائية لهذه المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين (ذكور – اناث)، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٣٨) وهي أصغر من قيمتها الجدولية (٢,١٨) عند درجة حرية تقريبية (١٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ليس لها أي دلالة احصائية، مما يشير إلى أن أداء المجموعتين من (الذكور – الإناث) في مقياس (مهارات التعليم

المدمج) كان متقاربا من الناحية الإحصائية، مما يدل على أن متغير النوع لم يكن له أي تأثير في مستوى اكتساب المتدربين لمهارات التعليم المدمج.

وأعزى الباحث هذه النتائج إلى الأثر الكبير لدورة طرائق التدريس المحدثة وفاعليتها العالية في تنمية مهارات التعليم المدمج لجميع المتدربين ودون أي تمييز بحسب متغير (النوع)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج بحسب متغير (النوع).

٣.النتائج وتفسيرها فيما يتعلق بالفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على أنه:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج بحسب متغير (الخبرة).

ولاختبار صحة الفرضية، استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

١.المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة بحسب (الخبرة)، كما موضح في الجدول (٧):

٢.تحليل التباين الأحادي (ANOVA)للكشف عن الفروق بين المجوعات بحسب متغير (الخبرة)، كما موضح في الجدول (٨):

٣.اختبار شيفيه (Scheffe) لاجراء المقارنات البعدية (الزوجية) بين المجموعات، كما موضح في الجدول (٩):

وفيما يلي الجداول الخاصة بنتائج المعالجات الاحصائية التي استخدمها الباحث وفقا للوسائل الاحصائية المذكورة في اعلاه:

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة بحسب (الخبرة)

ت	الخبرة (محسوبة بعدد سنوات الخدمة)		
	(١١- فأكثر)	(6-10)	(1-5)
1	83	53	54
2	103	43	64
3	100	56	40
4	75	71	47

5	110	75	80
6	101	52	74
7	102	54	58
8	93	—	59
9	107	—	60
10	107	—	—
المجموع	981	404	536
المتوسط	98,1	57,71	59,56
الانحراف المعياري	11,25	11,30	12,35

بعد ان تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لافراد العينة بحسب متغير (الخبرة) للمتدربين محسوبة بعدد سنوات الخدمة، قام الباحث باجراء اختبار التباين الاحادي (ANOVA) على المجموعات الثلاث، وكانت النتائج كما موضح في الجدول (٨):

جدول (٨)

الدلالة الاحصائية لتحليل التباين الاحادي (ANOVA)

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	9,551	4,776	2	3,514	3,4	0,05	دالة احصائيا
داخل المجموعات	3,123	13,578	23				
المجموع	12,674	—	25				

أظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي وجود فروق في متوسط درجات المجموعات الثلاث بحسب متغير (الخبرة)، وللتحقق من الدلالة الاحصائية لهذه الفروق قام الباحث باستخراج قيمة (ف) المحسوبة (٣,٥١٤) وتبين أنها أكبر من قيمتها الجدولية (٣,٤)، عند درجة حرية (٢) بين المجموعات ودرجة حرية (٢٣) داخل المجموعات، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يثبت أن الفروق بين المجموعات الثلاث ذات دلالة احصائية، وللوقوف على مصدر هذه الفروق ونظرا لعدم تساوي المجموعات استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. (الخفاجي والعتابي، ٢٠١٥: ١٩٨) وكما موضح في الجدول (٩):

جدول (٩)

الدلالة الاحصائية لاختبار (شيفيه)

المجموعات الزوجية	المقارنة بين المجموعات	الفروق بين المتوسطات	درجة الحرية		القيمة الفائية		الدلالة الاحصائية
			بين المجموعات	داخل المجموعات	المحسوبة (شيفيه)	الجدولية	
الاولى الثانية	(١١ سنة فأكثر) (٦ – ١٠) سنوات	(98,1 – 57,71) = (40,39)	2	23	247,36	3,4	دالة احصائيا
الاولى الثالثة	(١١ سنة فأكثر) (١ – ٥) سنوات	(98,1– 59,56) = (38,54)			259,22		دالة احصايا
الثانية الثالثة	(٦ – ١٠) سنوات (١ – ٥) سنوات	(57,71– 59,56) = (1,85)			0,50		غير دالة

تشير نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة الأولى وكل من المجموعتين الثانية والثالثة، وهو ما يعكس تميزا واضحا للمجموعة الأولى بحسب متغير (الخبرة)، وقد بلغت قيمة شيفيه المحسوبة في المقارنة بين المجموعة الأولى والثانية (٢٤٧,٣٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,٤)، مما يشير إلى أن الفرق بين المجموعتين جوهري ودال احصائيا، وكذلك الحال في المقارنة بين المجموعة الأولى والثالثة، حيث كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٢٥٩,٢٢)، مما يشير ايضا إلى أن الفرق بين المجموعتين جوهري ودال احصائيا.

أما الفروق بين المجموعة الثانية والثالثة فلم تكن ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٠,٥٠) وهي أقل بكثير من القيمة الجدولية (٣,٤)، مما يشير إلى أن أداء أفراد هاتين المجموعتين كان متقاربا ولا يعكس فرقا حقيقيا بحسب متغير (الخبرة).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وعلل الباحث هذه النتائج بأن ما حدث من فروق جوهرية في أداء الأفراد ارتبط بالمجموعة الأولى فقط، بينما لم يكن هناك تباين ملحوظ بين المجموعتين الثانية والثالثة، وهذا ما يعزى إلى العوامل المعرفية والمهارية لمتغير (الخبرة) بالنسبة للمتدربين في المجموعة الاولى والتي ساهمت في تعزيز أدائهم، ويشير الباحث الى أن هذه العوامل كانت غائبة أو ضعيفة في المجموعتين الثانية والثالثة وذلك لضعف (خبرة) المتدربين الناتجة عن قلة سنوات خدمتهم.

ونظرا لجميع النتائج المتحققة والخاصة باختبار صحة الفرضية الصفرية الثالثة، فهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية دورة طرائق التدريس المحدثة في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج بحسب متغير (الخبرة).

الاستنتاجات:

بناء على ما تقدم من نتائج، استنتج الباحث ما يلي:

١.فعالية الدورة التدريبية: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات المتدربين في القياسين القبلي والبعدي، مما يشير إلى أن دورة طرائق التدريس المحدثة أسهمت بشكل فاعل في تنمية مهارات المتدربين نحو التعليم المدمج، وهذا يعكس كفاءة محتوى الدورة وأساليبها واستراتيجياتها التدريبية المعتمدة في إحداث تنمية مهارات المتدربين.

٢.عدم تأثر النتائج بمتغير (النوع): لم تظهر نتائج التحليل الإحصائي فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى لمتغير (النوع) من الذكور والإناث، مما يدل على فاعلية الدورة كانت متساوية لدى النوعين، وهذا ما يشير إلى حيادية المحتوى التدريبي وشموليته، وقدرته على تلبية احتياجات المتدربين بصرف النظر عن النوع.

٣.تأثر النتائج بمتغير (الخبرة): بينت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير (الخبرة) محسوبة بعدد سنوات الخدمة للمتدربين، كما أظهرت نتائج اختبار شيفيه أن الفروق كانت لصالح المجموعة الأولى (١١ سنة فأكثر) مقارنة بالمجموعتين الثانية (٦–١٠ سنوات) والثالثة (١–٥ سنوات)، بينما لم تكن هناك فروق دالة بين المجموعة الثانية والثالثة، ويستنتج من ذلك أن ذوي الخبرة الأطول استفادوا بدرجة أكبر من الدورة التدريبية، ربما بفعل تراكم المعارف والمهارات التعليمية، أو القدرة على الربط بين ما هو مطروح في الدورة التدريبية وما لديهم من ممارسات تعليمية، ما يعزز لديهم استيعاب المفاهيم الجديدة وتطبيقها.

٤.التمايز المعرفي والمهاري المرتبط بمتغير (الخبرة): إن الفروق الواضحة بين المجموعة الأولى وبقية المجموعات قد تعكس وجود نضج مهني وتراكمي معرفي مكّن الأفراد ذوي الخدمة الأطول من تحقيق مكاسب معرفية ومهارية أكبر، وهو ما يؤكد أهمية مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين في تصميم البرامج التدريبية.

٥.أهمية تصميم الدورات التدريبية بناء على خصائص المتدربين: تظهر نتائج البحث ضرورة تبني استراتيجيات تدريبية مخصصة تلائم خصائص الفئات المختلفة للمتدربين، وبشكل خاص من حيث سنوات الخبرة، لضمان استفادة متكافئة لجميع المتدربين.

التوصيات:

بالاعتماد على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، فإنه يوصي المراكز والوحدات التدريبية بما يلي:

١.الاستمرار في اعتماد الدورات التدريبية القائمة على طرائق التدريس المحدثة، لما لها من أثر فعال في تنمية مهارات الهيئات التعليمية نحو التعليم المدمج، وضرورة تعميم مثل هذه الدورات على مختلف المؤسسات التعليمية.

٢.تصميم محتوى تدريبي يستجيب للفروق الفردية والخلفيات المهنية للمتدربين، لا سيما من حيث عدد سنوات الخبرة، لضمان مواءمة الأنشطة وأساليب الإعداد لجميع الفئات وضمان تحقيق الأثر التدريبي المرجو.

٣.تبني منهج تدريبي تشاركي وتفاعلي يتيح للمتدربين ذوي الخبرة الأكبر فرصا لنقل معارفهم وخبراتهم لزملائهم الأقل خبرة، بما يعزز مناخ التعلم التعاوني ويزيد من كفاءة التدريب.

٤.مراعاة التنوع في أساليب تقديم المحتوى التدريبي بما يناسب جميع أنماط التعلم، مع التركيز على الدمج بين الجانب النظري والتطبيقي لتعزيز التحصيل والفهم لدى جميع المتدربين.

٥.إدماج التغذية الراجعة والتقييم المرحلي أثناء تنفيذ الدورة التدريبية لتشخيص مدى تقدم المتدربين، وتحديد حاجاتهم الفعلية، وضمان تحقيق الأهداف المرجوة بدقة.

٦.عدم التمييز بين النوعين من الذكور والاناث في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية، مع التأكيد على فعالية البرامج التي تحقق تكافؤا في فرص التعلم، وهو ما أكدته نتائج البحث الحالية.

٧.تهيئة البيئة المؤسسية لدعم استدامة التدريب من خلال توفير الدعم الإداري والتقني واللوجستي لتكرار مثل هذه الدورات وتطويرها بما يتناسب مع التحولات التربوية الحديثة.

المقترحات:

بناء على التوصيات المتقدمة وامتدادا للبحث الحالي يقترح الباحث مجموعة من الاسهامات البحثية الآتية:

١.اقتراح نموذج لبرنامج تدريبي تفاعلي مرن مبني على نتائج البحث الحالي، واختباره تجريبيا لقياس مدى فاعليته مقارنة بالنماذج التقليدية.

٢.إجراء دراسة تربط بين فاعلية الدورات التدريبية المحدثة ونواتج تعلم الطلبة، للتعرف على الأثر غير المباشر للدورات في تحسين جودة الأداء التدريسي وانعكاسه على مخرجات التعليم.

٣.إجراء دراسة نوعية تحليلية لتشخيص أنماط الاستجابة المختلفة للدورات التدريبية المحدثة بحسب أنماط المتدربين المعرفية أو نمط التعلم المفضل لديهم.

٤.توسيع عينة البحث لتشمل كافة التخصصات التعليمية، (الانساني، الهندسي، التطبيقي، الطبي، وغيرها)، من أجل اختبار مدى تعميم النتائج على سياقات مهنية وتعليمية وعلى نطاق أوسع.

٥.تصميم دراسة تتبعية طويلة الأمد لقياس مدى استمرارية الأثر التدريبي بعد فترة من تطبيق المهارات المكتسبة في البيئات التعليمية الواقعية.

المصادر والمراجع:

١.حامد، محمد عبد المقصود عبد الله، تصور مقترح لتطور التعلم المدمج في جامعة الملك عبد العزيز في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وقائع مؤتمر – مستقبل التعليم الالكتروني في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠، كلية الاداب والعلوم في القصيم، ٢٠٢١، المملكة العربية السعودية.

٢.حسن، قصي عبد العباس، أثر استعمال تقنيات التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية، بحث منشور، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٢٤، المجلد ٦٣، العدد ٢، الملحق ١، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٣. الخزرجي، سناء عبد، التقويم التربوي في بيئات التعلم المدمج، دار ابن الأثير، ٢٠٢٢، بغداد.

٤.الخفاجي، رائد ادريس محمود والعتابي، عبد الله مجيد حميد، الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية، دار دجلة، ٢٠١٥، عمان.

٥. الربيعي، قاسم صالح، التقنيات التربوية وتطبيقاتها، دار الفكر الجامعي، ٢٠٢١، بغداد.

٦.زامل، يوسف عناد وصالح، زينب محمد، الاستاذ الجامعي بين طرائق التدريس التقليدية والحديثة، بحث منشور، مجلة لارك، المجلد١١، العدد ٤، كلية الآداب، ٢٠١٣، جامعة واسط.

٧.زيتون، حسن حسين، تكنولوجيا التعليم – الأسس والتطبيقات، دار الشروق، ٢٠٠٥، عمان.

٨.السعدي، منى جعفر، أساليب التدريس في العصر الرقمي، دار صفاء، ٢٠٢٠، عمان.

٩.شمعون، قيس كبرو وعلي، سعد غانم، الحاجات التطويرية اللازمة لاعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الموصل ومدى مراعاتها في برامج مركز طرائق التدريس والتدريب الجامعي، بحث منشور، مجلة التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٠٩، المجلد ١، العدد ١، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

١٠.الشيباني، أمين أحمد علي، تقييم مستوى فاعلية بعض المدخلات التعليمية في عملية الاعداد والتأهيل العلمي في كلية التربية – عدن من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، بحث منشور، جامعة صنعاء مجلة الفكر التربوي العربي، ٢٠٠٠، السنة الثامنة، العدد ٥.

١١.صالح، جعفرعريان وزبون، رجاء سعدون، متطلبات تطبيق التعليم المدمج في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية من وجهة نظر تدريسييها، بحث منشور، مجلة أبحاث ميسان، ٢٠٢٣، المجلد ١٩، العدد ٣٧، كلية التربية، جامعة ميسان.

١٢.الصيرفي، محمد، تحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم البرامج التدريبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، عمان.

١٣.الطائي، طارق موفق سحري، واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس مادة الفيزياء في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيها في مدينة الموصل، بحث منشور، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، ٢٠٢١، المجلد ١٧، العدد ٤، جامعة الموصل.

١٤.عبد الله، هاوكار رحمان وابراهيم، حسين سعدي، معوقات تطبيق اسلوب التعليم المدمج من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة صلاح الدين، بحث منشور، مجلة علوم التربية الرياضية، ٢٠٢٣، المجلد ١٦، العدد ٦، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل.

١٥.علوان، مراد يوسف، أثر دورة طرائق التدريس في أداء المتقدمين للتدريس، بحث منشور، مجلة العلوم الانسانية، ٢٠١٢، د. مجلد، د. عدد، جامعة بابل. https://goo.su/MSUQG4A

١٦.علي، عبد المنعم حسن أحمد، أثر توظيف التعليم المدمج (Blended Learning) في تنمية التحصيل المباشر في الحاسوب لدى طلاب كلية التربية في جامعة سامراء، بحث منشور، مجلة سر من رأى، ٢٠١٦، المجلد ١٢، العدد ٤٦، كلية التربية، جامعة سامراء.

١٧.عودة،أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط ٣، دار الأمل، ٢٠٠٠، اربد.

١٨.الغرابي، فلاح جابر جاسم، البرامج التدريبية وتنمية مهارات الاستاذ الجامعي – بحث سسيولوجي في جامعة القادسية، بحث منشور، مجلة لارك، ٢٠٢٣، المجلد ٥٠، العدد ١، كلية الآداب، جامعة واسط.

19. Dowidar, A. Reference in Research Methods in Psychology, Knowledge House for publishing, Alexandrie, 2006 Egypt.

20. Khan, G. D. Kinzie, J., Schuh, J. H., Whitt, E. J., and Associates, Student success in college Creating conditions that matter, 2005, San Francisco, Jossey – Bass.

21. Lim, D. Team learning Performance and collaboration between online and blended learning delivery groups, international journal of E-learning, 2006 , Volume 6, Issue 3.

22. Luehrman, Mick, Art Experiences and Attitudes to Wards are Educati, 2003.

References:

1. Hamed, Mohamed Abdel Maqsoud Abdallah, A Proposed Vision for the Development of Blended Learning at King Abdulaziz University in Light of Modern Global Trends, Proceedings of the Conference - The Future of Electronic Learning in

the Kingdom of Saudi Arabia according to Vision 2030, College of Arts and Sciences in Qassim, 2021, Kingdom of Saudi Arabia.
2. Hassan, Qusai Abdul Abbas, The Effect of Using Blended Learning Technologies in Teaching Arabic Language, Published Research, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, 2024, Volume 63, Issue 2, Supplement 1, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
3. Al-Khazarji, Sanaa Abd, Educational Evaluation in Blended Learning Environments, Dar Ibn Al-Atheer, 2022, Baghdad.
4. Al-Khafaji, Raed Idris Mahmoud and Al-Otaibi, Abdullah Majid Hameed, Statistical Methods in Educational and Psychological Research, Dar Dijlah, 2015, Amman.
5. Al-Rubaie, Qasim Saleh, Educational Technologies and Their Applications, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, 2021, Baghdad.
6. Zamel, Youssef Anad and Saleh, Zainab Mohamed, The University Professor Between Traditional and Modern Teaching Methods, Published Research, Lark Journal, Volume 11, Issue 4, College of Arts, 2013, University of Wasit.
7. Zeitoun, Hassan Hussein, Educational Technology - Foundations and Applications, Dar Al-Shorouk, 2005, Amman.
8. Al-Saadi, Mona Jaafar, Teaching Methods in the Digital Era, Dar Safaa, 2020, Amman.
9. Shamoun, Qais Kubro and Ali, Saad Ghanem, Developmental Needs of Faculty Members at the University of Mosul and the Extent to Which They Are Considered in the Programs of the Center for Teaching Methods and University Training, Published Research, Journal of Education for Humanities, 2009, Volume 1, Issue 1, College of Education for Humanities, University of Mosul.
10. Al-Shaibani, Amin Ahmed Ali, Evaluation of the Effectiveness Level of Some Educational Inputs in the Preparation and Scientific Qualification Process at the College of Education – Aden from the Perspective of Faculty Members, Published Research, Sana'a University, Journal of Arab Educational Thought, 2000, Year 8, Issue 5.
11. Saleh, Jaafar Aryan and Zaboon, Rajaa Saadoun, Requirements for Implementing Blended Learning in Arabic Language Departments in Colleges of Basic Education from the Perspective of Their Instructors, Published Research, Misan Research Journal, 2023, Volume 19, Issue 37, College of Education, University of Misan.
12. Al-Sairafi, Mohamed, Identifying Training Needs and Designing Training Programs, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, 2009, Amman.
13. Al-Taie, Tareq Muwafaq Sahri, The Reality of Using Blended Learning in Teaching Physics in Secondary Stage from the Perspective of Its Teachers in Mosul City, Published Research, Journal of Basic Education Research, 2021, Volume 17, Issue 4, University of Mosul.
14. Abdullah, Hawkar Rahman and Ibrahim, Hussein Saadi, Obstacles to Applying the Blended Learning Method from the Perspective of Faculty Members at Salahaddin University, Published Research, Journal of Sports Education Sciences, 2023, Volume 16, Issue 6, College of Physical Education and Sports Sciences, University of Babylon.
15. Alwan, Murad Youssef, The Effect of Teaching Methods Course on the Performance of Prospective Teachers, Published Research, Journal of Humanities, 2012, Volume (d.), Issue (d.), University of Babylon. https://goo.su/MSUQG4A
16. Ali, Abdul Monem Hassan Ahmed, The Effect of Employing Blended Learning in Developing Direct Achievement in Computer for Students of the College of Education at Samarra University, Published Research, Sir Man Ra'a Journal, 2016, Volume 12, Issue 46, College of Education, University of Samarra.
17. Ouda, Ahmed, Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 3rd Edition, Dar Al-Amal, 2000, Irbid.

18. Al-Gharabi, Falah Jaber Jassim, Training Programs and the Development of University Professor Skills – A Sociological Study at Al-Qadisiyah University, Published Research, Lark Journal, 2023, Volume 50, Issue 1, College of Arts, University of Wasit.

ملحق (١)
مقياس مهارات التعليم المدمج

المهارات الرئيسة	ت	المهارات الفرعية	تنطبق علي بدرجة				
			ضعيفة	متوسطة	جيدة	جيدة جدا	ممتازة
			(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
الوعي بمفاهيم التعليم المدمج	1.	أميز بين التعليم المدمج والتعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.					
	2.	أفهم أدوار المعلم والمتعلم في التعليم المدمج.					
	3.	أعرف أنماط عن التعليم المدمج (التناوبي، المرن، الذاتي...).					
	4.	أعي أهمية الدمج بين التقنيات الرقمية والتعليم الحضوري.					
	5.	أتابع التطورات الحديثة في مجال التعليم المدمج.					
مهارات صياغة الأهداف التعليمية	6.	أكتب أهدافا تعليمية وسلوكية واضحة ومحددة.					
	7.	أربط الأهداف بالمحتوى والنشاط التعليمي المناسب.					
	8.	أستند إلى تصنيف بلوم في بناء أهداف معرفية ومهارية.					
	9.	أدمج أهدافا إلكترونية ضمن الخطة التدريسية.					
	10.	أراجع تحقق الأهداف في نهاية كل درس.					

مهارات التخطيط للتعليم المدمج	11. أصمم خطة تعليمية لتكامل التعلم الحضوري والإلكتروني. 12. أحدد الأهداف والأنشطة لكل جزء من التعليم المدمج. 13. أختار الوسائط التعليمية المناسبة لطبيعة الموضوع. 14. أوزع المهام والأنشطة بما يتناسب مع النمط المدمج. 15. أراعي الإمكانيات التقنية والظروف الواقعية للمتعلمين.						
مهارات تصميم الدروس التفاعلية	16. أصمم دروسا مدعومة بأنشطة تفاعلية. 17. أستخدم منصات مثل (Slido) لتحفيز التفاعل. 18. أدمج الألعاب التعليمية الرقمية ضمن محتوى الدروس. 19. أستخدم خرائط ذهنية وتفاعلات مرئية في الدرس. 20. أصمم أنشطة تعتمد على العمل الجماعي الافتراضي.						

مهارات إنشاء الصفوف الإلكترونية	21. 22. 23. 24. 25.	استخدم (Google Classroom) لانشاء صفوفا الكترونية. أدرج روابط المحتوى والمحاضرات في الصف الافتراضي. أستخدم الادوات التنظيمية اثناء توجه المهام والانشطة. أتحكم بإعدادات الخصوصية وإدارة الأعضاء. أوفر مصادر إثرائية للمتعلمين داخل الصف الإلكتروني.					
مهارات تصميم الأنشطة التعليمية	26. 27. 28. 29. 30.	أصمم أنشطة تتطلب استخدام أدوات رقمية. أراعي تنوع الأنشطة لتناسب أساليب تعلم مختلفة. أدمج أنشطة تطبيقية تعزز الفهم العميق. أشرك المتعلمين في إنتاج المحتوى (مقاطع فيديو، عروض...) أستخدم مشاريع صغيرة لبناء التعلم الذاتي لدى المتعلمين.					

مهارات تنفيذ التعليم المدمج	31. 32. 33. 34. 35.	أستخدم أدوات رقمية بفعالية أثناء تنفيذ الدرس. أدمج بين العروض التقديمية والفيديوهات والمحاكاة. أوجه المتعلمين لاستخدام مصادر التعلم المفتوحة والرقمية. أنفذ أنشطة صفية تكمل الأنشطة الإلكترونية. اتابع مدى ما تحقق من اهداف في سلوك المتعلمين.						
مهارات إدارة الصفوف الواقعية والافتراضية	36. 37. 38. 39. 40.	أستخدم استراتيجيات إدارة الوقت والضبط الصفي. أتعامل مع السلوكيات الصف الافتراضي بحزم وحسن توجيه. أشرك المتعلمين في وضع قواعد تنظم البيئة الصفية. أتابع التفاعل وتوزيع الأدوار بين المتعلمين خلال النشاطات. أخلق بيئة تعلم إيجابية وداعمة في كلا النوعين من الصفوف.						

مهارات استخدام التقانات التربوية والوسائل التكنولوجية	41. 42. 43. 44. 45.	أستخدم أجهزة العرض والتقنيات الحديثة بشكل فعال. أنوع باستخدام الوسائل التكنولوجية (اللوح الذكي، الفيديو، ...) أوظف تكنلوجيا التعليم لتعزيز تعلم ذوي الاحتياجات المختلفة. أستخدم المنصات التعليمية مثل: (Moodle-Edmodo). أتمكن من توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.						
مهارات إدارة التعليم المدمج	46. 47. 48. 49. 50.	أوازن بين الأنشطة الحضورية والالكترونية. أتابع حضور وتفاعل المتعلمين حضوريا والكترونيا. أحفز الطلبة على الانضباط الذاتي عند التعلم عن بعد. أعالج مشكلات المتعلمين التقنية والتنظيمية بشكل فوري. أوثق أنشطة وتقييمات كل متعلم.						

مهارات التقويم في التعليم المدمج	51. 52. 53. 54. 55.	أستخدم أدوات التقويم الرقمي (Google Forms،quiz). أميز بين أنواع التقويم (تشخيصي، تكويني، نهائي) وأطبقها. أستخدم التقويم الإلكتروني لمتابعة التقدم الفردي. أصمم اختبارات نواتج تعلم التعليم الحضوري والإلكتروني. أشرك المتعلمين في تقويم ذاتهم وزملائهم.						
مهارات استخدام التغذية الراجعة	56. 57. 58. 59. 60.	أقدم تغذية راجعة فورية بعد كل نشاط. أشجع المتعلمين على تعديل أعمالهم بناء على الملاحظات. أستخدم ملاحظات صوتية أو كتابية في الصف الإلكتروني. أصمم أدوات تقييم تتيح تغذية راجعة وصفية. أشرك المتعلمين في تقديم تغذية راجعة لبعضهم البعض.						